

الدرس الأول: المُسند والمُسند إليه

تتكوّن الجملة العربية من مُسند ومُسند إليه، وتُسمّى العلاقة بينهما ب (الإسناد)، ويكون الترتيبُ فيهما كالآتي:

أ- الجملة الاسمية: مُسند إليه + مُسند. نحو: عَيْنُ الله سَاهِرَةٌ. (المُسند إليه: عين، والمُسند هو الخبر، سَاهِرَةٌ).

ب- الجملة الفعلية: مُسند + مُسند إليه. نحو: ارتاحَ الأبُّ. (المُسند هو الفعل "ارتاح"، والمُسند إليه هو الفاعل "الأب").

ولو نظرت إلى الجملة الاسمية (عَيْنُ الله سَاهِرَةٌ) لوجدت أنّ المُسندَ (سَاهِرَةٌ) قد تضمن حكماً، وهو (السَّهر) وهذا الحكم يُخبر عن اسمٍ متقدم هو (عين) وهذا الاسم المتقدم يُسمّى المُسند إليه.

بينما لو نظرت إلى الجملة الفعلية (ارتاحَ الأبُّ) لوجدت أنّ المُسندَ (ارتاح) قد تضمّن حكماً، وهو (الارتياح) وهذا الحكم يُخبر عن اسمٍ يليه، وهو (الأب) وهذا الاسم التالي يُسمّى المُسند إليه.

ولكي تفهم حقيقة علاقة الإسناد، فإنّ المسند إليه هو الكلمة التي نخبرك عنها حكماً أو معلومة ما، ففي جملة (عَيْنُ الله سَاهِرَةٌ) المسند إليه هو كلمة (عين) وقد أخبرناك وأعطيناك معلومة عنها بأنّها سَاهِرَةٌ. وهذه المعلومة تضمّنت حكماً، وتُسمّى (المُسند).

وفي جملة (ارتاحَ الأبُّ) فإنّ المسند إليه هو كلمة (الأب) وقد أخبرناك وأعطيناك معلومة عنها بكلمة (ارتاح) وهذه المعلومة تضمّنت حكماً، وتُسمّى (المُسند).

ومن خلال ما سبق، يمكن تعريف المُسند إليه، والمُسند على النحو التالي:

- **تعريف المُسند:** هو ما تضمّن حكماً مسنداً إلى اسمٍ تقدّم عليه (في حالة الجملة الاسمية) أو تأخر عنه (في حالة الجملة الفعلية) ويُسمّى المُسند: (المحكوم به أو المُخبر به).
- **تعريف المُسند إليه:** هو ما أسند إليه حكمٌ من الأحكام، ويكون واجب الذكر إلا إذا دلّ عليه دليل. ويُسمّى المُسند إليه: (المحكوم عليه أو المُخبر عنه).

مثال توضيحي: "غُلِبَت الروم"

في الآية القرآنية حُكْمٌ أو (معلومة) عن (الروم) وهذا الحكم هو أنها (غُلِبَت) ويُسمّى هذا الحكم مُسنداً، أما الاسم المحكوم عليه أو المخبر عنه، وهو (الروم) فيُسمّى (مُسنداً إليه). ونلاحظ أنّ المُسندَ (غُلِبَت) قد تضمّن حكماً مسنداً إلى اسمٍ تأخر عنه، وهو (الروم). ولو نظرنا إلى الآية القرآنية سنجد أنّ المُسندَ (غُلِبَت) قد وقع فعلاً مبنيًا للمجهول، وهذا موضع من مواضع عديدة يشغلها المُسند، أما المُسند إليه (الروم) فقد وقع (نائب فاعل) وهذا موضع من مواضع عديدة يشغلها المُسند إليه.

مثال توضيحي: "المؤمنون إخوة"

في الآية القرآنية حكمٌ أو (معلومة) عن (المؤمنون) وهذا الحكم هو أنهم (إخوة) ويُسمّى هذا الحكم مُسنداً، أما الاسم المحكوم عليه أو المخبر عنه، وهو (المؤمنون) فيُسمّى (مُسنداً إليه). ونلاحظ أنّ المُسندَ (إخوة) قد تضمّن حكماً مسنداً إلى اسمٍ تقدّم عليه، وهو (المؤمنون).

1- مواضع المُسند والمُسند إليه في الجملة الفعلية:

- المُسند في الجملة الفعلية هو : الفعل التام أو الفعل المبني للمجهول. أو المصدر النائب عن فعل الأمر.
مثل: أشرقت الشمس (أشرقت: مسند، الشمس: مُسند إليه). / ومثل: يُصام رمضان (يُصام: مُسند، رمضان: مُسند إليه). / ومثل: صبرا آل ياسر (صبرا: مُسند، والمسد إليه ضمير مُستتر، والتقدير: اصبروا).
- المُسند إليه في الجملة الفعلية، هو: الفاعل أو نائب الفاعل. (تنبيه: قد يكون الفاعل ضميرا مستترا، مثل: نَامَ)

2- مواضع المُسند إليه الجملة الاسمية:

- 1- المبتدأ الذي له خبر. مثل: الله معنا
- 2- اسم كان أو إحدى أخواتها، مثل: أضحى الحلم حقيقة.
- 3- اسم إنَّ أو إحدى أخواتها، مثل: كأنَّ الله يبسطُ الرزق لمن يشاء.
- 4- المفعول به الأول لظنَّ أو إحدى أخواتها، مثل: حسبَ الرجلُ السماء صافية.
- 5- المفعول به الثاني للأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل، وهي: (أعلمَ - أنبأ - أخبر) مثل: أنبأ الرجلُ الناسَ الجو جميلا. (الناس: مفعول به أول، الجو: مفعول به ثان، جميلا: مفعول به ثالث).
- 6- مرفوع الاسم المُشتق، مثل: "أراغبُ أنتَ عن آلهتي يا إبراهيم" / ومثل: أمنتَصِرُ عليّ؟

تنبيهات:

- الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، هي: (ظنَّ - حسبَ - زعم - خالَ - علمَ - رأى - وجد).
- الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، هي: أنبأ - أخبر - أعلم.
- أخوات كان، هي: (أصبحَ - أمسى - بات - صار - ظلَّ - ليس - مازال - ما فتىء - ما برح - ما انفك).
- أخوات إنَّ، هي: (أنَّ - لكنَّ - ليت - لعلَّ - لا النافية للجنس، نحو: لا طالبَ علمٍ مقصِّر).
- اسم كان، واسم إنَّ، والمفعول به الأول لظنَّ أو إحدى أخواتها، تُسمَّى (ما كان أصله مبتدأ).

3- مواضع المُسند في الجملة الاسمية:

- 1- خبر المبتدأ. مثل: الله معنا.
- 2- خبر كان أو إحدى أخواتها، مثل: أضحى الحلم حقيقة.
- 3- خبر إنَّ أو إحدى أخواتها، مثل: كأنَّ الله يبسطُ الرزق لمن يشاء.
- 4- المفعول به الثاني لظنَّ أو إحدى أخواتها، مثل: حسبَ الرجلُ السماء صافية.
- 5- المفعول به الثالث للأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل، وهي: (أعلمَ - أنبأ - أخبر) مثل: أنبأ الرجلُ الناسَ الجو جميلا. (الناس: مفعول به أول، الجو: مفعول به ثان، جميلا: مفعول به ثالث).
- 6- المبتدأ الذي ليس له خبر، مثل: "أراغبُ أنتَ عن آلهتي يا إبراهيم" ومثل: أمنتَصِرُ عليّ؟

الخلاصة: (مواضع المسند والمُسند إليه بشكل عام)

- مواضع المُسند إليه:

- 1- الفاعل
- 2 – نائب الفاعل
- 3- مرفوع المبتدأ المشتق
- 4- المبتدأ الذي له خبر
- 5- اسم كان وأخواتها
- 6- اسم كان وأخواتها
- 7- المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر
- 8- المفعول الثاني للأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل).

- مواضع المُسند:

- 1- الفعل التام
- 2- الفعل المبني للمجهول
- 3- الخبر
- 4- المصدر النائب عن فعل الأمر
- 5- المبتدأ الذي ليس له خبر (أراغبُ أنت) –
- 6- ما كان أصله خبرا (خبر كان وأخواتها
- 7- خبر إنَّ وأخواتها
- 8- المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظنَّ وأخواتها)
- 9- المفعول الثالث للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل.

نماذج تطبيقية

م	المثال	المُسند	المُسند إليه	نوع الجملة
1	ولذيقُ الحياةِ أنْفُسُ في النفسِ			
2	استكْرِه الحديْدُ			
3	وقد علقتُ للكفر فيهم مخالْبُهُ.			
4	فكان الدهرُ أفصح ناطق			
5	أخذنا الصبرَ			
6	يكونُ لها غطاءً			
7	كثُرَت عيوبُك			
8	أولها دخان			
9	يكونُ لنا أوان			
10	شاكٍ إلى البحرِ			
11	تعشَّ البرية كُدرةً			
12	لساني وسيفي صارمان كلاهما			
13	قد يَسودُ المرءُ من غير أب			
14	وما محمدٌ إلا رسولٌ			
15	أنا الثريا			
16	إذا ما استلَّ رُوحِي			
17	ألا هل ترجعنَّ لنا الليالي			
18	إنَّما الورْدُ من الشوكِ			
19	هنا القاهرة			
20	طما البحر			
21	إنَّكَ عاجز			
22	تُنازلُ الأبطالَ			
23	إني لمغلوبٌ على الصبرِ			
24	يقضي على الجور عدله			
25	كنزوا الكنوزَ			
26	ولوعا، فشطَّتْ غربة دارُ زينب			

السؤال الأول: ظلل الشكل (○) المقترن بالإجابة الصحيحة لكل مفردة من المفردات الآتية:

- 1- من مواقع المُسند إليه في الجملة: /هاتي محمود
○ خبر المبتدأ. ○ نائب الفاعل. ○ المصدر النائب عن فعل الأمر. ○ الفعل التام.
- 2- من مواقع المُسند إليه في الجملة:
○ خبر المبتدأ. ○ ما كان أصله مبتدأ. ○ الفعل التام. ○ ما كان أصله خبرا.
- 3- من مواقع المُسند في الجملة:
○ نائب الفاعل. ○ المبتدأ الذي له خبر. ○ مرفوع المبتدأ المُشتق. ○ ما كان أصله خبرا.
- 4- من مواقع المُسند في الجملة:
○ اسم كان. ○ اسم إن. ○ المبتدأ الذي ليس له خبر. ○ المبتدأ الذي له خبر.
- 5- من مواقع المُسند في الجملة:
○ نائب الفاعل. ○ مرفوع المبتدأ المشتق. ○ المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. ○ المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.